امرا او نهيا وخولان بفتح الخاء المعجمة قبيلة من اليمن والنكاح التزويج والفتاة الشابة
والكرومة بضم الهمزة من الكرم كالاعجوبة من العجب مبتدا والحيين تثنية حي واكرم الحيين ابيها
وحي امها يعني ان كريمة ثابت من حي نسبها والخلو بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام الخالية من
الازواج خبر اكرومة وكما جار ومجرور خبر بعد خبر وما المجرورة بالكاف اسم موصول وكلمة هي مبتدا
محذوف الخبر والجملة صلة ما والعايد محذوف والكاف بمعنى على والتقدير على ما هي عليه وقال
المرادي الفا في ما جاءوا بمعنى الشرط لان الموصول فيه معنى الشرط فتدخل الفا في خبره كما
تدخل في جواب الشرط والمعنى ان زيدا ما جاءوهما ولا يعمل الجواب في الشرط وكذا ما اشبههما
مما هو منزلة الشرط والجواب فكما لا يعمل الجواب في الشرط لا يعمل الخبر المشبه للجواب
في المبتدا المشبه للشرط وما لا يعمل لا يفسر عاملا فعلى قول سيبويه والمبرد ليست الاية
من الاشتغال فالرفع على الابتدا عندهما ولكن والخبر على قول سيبويه محذوف وعلى
قول المبرد مذكور وهو فاجلدوا وقال ابو علي الفارسي من جعل الفا زايدة اجاز النصب
في زيدا فاضربه وانشد ثعلب احمد بن يحيى يا رب موسى اظلمني واظلمه فاصب عليه
ملكا لا يرحمه المعنى اظلمنا وقرا عيسى بن عمرو وابن ابي عبلة والسارق والسارقة بالنصب
وكان ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن السيد بكسر السين وسكون اليا اخر الحروف البطليوسي
وابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ فالتركيب كلمة اعجمية يتضمن معناها الفرح والسرور
يختار الرفع في الاسم المنظور فيه الى العموم فالامر كالاية ونحوها كالسارق والسارقة
فاقطعوا لشبهه بالشرط في العموم والابهام ويختار النصب في الاسم المنظور فيه الى
الخصوص فالامر كزيدا اضربه لعدم مشابهته للشرط المسئلة الثانية مما يترجح
فيه النصب ان يكون الفعل المشتغل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضرب به
بكر وخالدا لا تهنه فان قيل كيف جاز ذلك وقد فسر العامل بما لا يعمل لان اللام
ولا الطلبيتين لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما قياسا قلت اجاب ابن عصفور بانهم
اجروا الامر باللام مجرى الامر بغيرها واجروا النهي بلا مجرى النهي بها ويشمل الطلب ما لفظه
لفظ الخبر ومنه زيدا لا يعذبه الله برفع يعذب لانه كنهي بمعنى الطلب فزيدا منصوب
بفعل محذوف تقديره رحم الله زيدا لان عدم التعذيب رحمة وجمع المستثنين هذه والتي
قبلها قول الناظم واختير نصب قبل فعل ذي طلب فان ذلك الفعل المصاحب للطلب
صادق على شيئين على الفعل الذي هو طلب كالا مر والدعا وعلى الفعل المقرون باداة
طلب كالمقرون باللام ولا الطلبيتين المسئلة الثالثة ان يكون الاسم المشتغل
عنه واقعا بعد شيء الغالب فيه ذلك الشيء ان يليه فعل واليه اشار الناظم بقوله
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وكذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا
واحدا نتبعه فيترجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة ان
تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال كما في اخواتها لانها ام الباب
وهم يتوسعون في امهات الابواب ما لا يتوسعون في غيرها فان فصلت الهمزة من الاسم
المشتغل عنه فالمختار الرفع نحو أانت زيد تضربه لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم
لا على الفعل هذا ان جعلت انت مبتدا كما هو راي سيبويه وان جعلته فاعلا بفعل مقدر
وانفصل بعد حذفه كما هو راي الاخفش فالمختار النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على

الفعل

الفعل لا في نحو اكل يوم زيدا تضربه فيترجح النصب لان الفعل بالظرف وهو كل يوم
فنصب كل كلا فصل وحرف الاستفهام داخل في الحكم على الفعل وقال ابن الطراوة ان كان لا
ستفهام عن الاسم فالرفع واجب نحو ازيد ضربته ام عمرو لان الضرب محقق وانما السؤال
عن المفعول فالاستفهام عن تعيينه وحكى ابن الطراوة بعضهم النصب في قوله وهو جرير
يفرح ثعلبة ورياحا ويرم طهية والخشابا ا ثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت
بهم طهية والخشابا بنصب ثعلبة بفعل محذوف تقديره احقرت ثعلبة ولا يجوز اضمار
عدلت لتعديه بالبا قاله الموضح في الحواشي وثعلبة بثا مثلثة وعين مهملة وبا موحدة
والفوارس نعته وان كان جمعا نظرا الى معنى اهل القبيلة ورياحا بمثناة من تحت وحا
مهملة وطهية بضم الطا المهملة وفتح الها وتشديد اليا اخر الحروف والخشاب بكسر الخا
المعجمة والشين المعجمة كلها قبايل قاله الموضح في الحواشي وفي مسايل الزجاجي قال المازني
سال مروان الاخفش عن ازيدا ضربته ام عمرا فقال الاخفش المختار النصب لاجل الفعل
فقال انما المستفهم عنه هنا الاسم لا الفعل وانما ينبغي ان يختار الرفع فقال هذا هو القياس
قال المازني وكذا القياس عندي ولكن النحاة اجمعوا على اختيار النصب لما كان بعد
حرف الاستفهام الذي هو في الاصل للفعل فظهر بهذا ان ما قاله ابن الطراوة شاذ بدليل
قول العرب ازيدا ضربته ام عمرا بالنصب انتهى وقال الاخفش اخوات الهمزة في
ترجيح النصب كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربه فايهم مبتدا وزيدا منصوب بفعل محذوف يفسره
ضربه والجملة خبر ايهم والتقدير ايهم ضرب زيدا ومن امة الله ضربها فمن بمعنى الفهم
مبتدا وامة الله منصوب بفعل محذوف والخبر مقدر والتقدير من ضرب امة الله ومنها اي من الامثلة
النفي بما او لا او لن نحو ما زيدا رايته او لا زيدا رايته او لن زيدا رايته فيترجح النصب لانهم
شبهوا احرف النفي باحرف الاستفهام في ان الكلام معها غير موجب ومثل ظاهر
مذهب سيبويه اختيار الرفع في الاسم بعدها وقال ابن خروف وابو عبد الله ابن
الباذش بباء موحدة فالف فذال وشين معجمتين والذال مكسورة لا يترجح النصب مع هذه
الاحرف وانما الرفع والنصب يستويان معها لدخولها على الاسماء والافعال بخلاف
غيرها من احرف النفي وهي لم ولما ولن فانها مختصة بالافعال فحكمها حكم ان الشرطية
في وجوب النصب ان اقتصر شاعر الى ذلك قاله ابن مالك في شرح الكافية ومنها حيث
نحو حيثا زيدا تلقاه فاكرمه قاله الناظم في شرح الكافية ونصه ومن مرجحات
النصب تقدم حيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط
فلا يليها في الغالب الا فعل فاذا اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل انتهى
وهو في ذلك تابع لسيبويه فانه قال اذا وحيث مما يقبح بعده ابتدا الاسما فان
اوقعت الفعل على شيء من نسبه نصبته في القياس تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه
وحيث زيدا تجده فاكرمه ونوزع سيبويه في اذا لانها عنده مختصة بالافعال ولم
ينازع في حيث فظن الموضح ان المنازعة في حيث فقال وفيه نظر والعجب منه انه
واقف الناظم في المغني فقال واضافته حيث الى الجملة الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو
جلست حيث زيدا اراه انتهى وتعقبه النظر في قوله فاكرمه فانه يوهم انه
جواب حيث وحيث المجردة من ما الاجواب لها عند البصريين ومن جاز بها من الكوفيين اوجب

Copyright King Saud University